تقويم مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم

م. م. جاسم عبد علي جعفر م. م. عباس حمزة محمد
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم من طريق الإجابة عن سؤال : ما مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم؟ ، واختصر البحث على طلبة الصف السادس العلمي في مدارس مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2012-2013، وضم البحث عشرة علامات ترقيم ، وتنطلق أهمية البحث من أن اللغة بوصفها مظهر الإنسانية المميز التي خص الله بها الإنسان كونها لغة القرآن الكريم، فضلاً عن أهمية الإملاء في حياة الفرد ، وتمثلت عينة البحث بطلبة (20) مدرسة إعدادية من الدراسة الصباحية، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، ومن خلالها إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث

لما كان الإملاء مبنياً على قواعد كتابية ، كان من الضروري تطبيق هذه القواعد بصورة صحيحة . وتطبيق القاعدة له صورتان تتمثل إحداهما في الكتابة الصحيحة ، من دون معرفة القواعد ، والأخرى تتمثل في معرفة القاعدة بعد تطبيقها ، من أجل تثبيت العمل بها (إسماعيل ، 2013 ، ص 131) . ولعل ما يكمل برنامج الإملاء ، ويجعله وافياً بالغرض، النظر إلى الكتابة الصحيحة رسماً إملائياً ، النظرة نفسها إلى استعمال علامات الترقيم ، إذ

يُلاحظ في كتابات الطلبة في مختلف المراحل أنها خالية إلى حد بعيد من تطبيق علامات الترقيم ، وإن وجدت فأغلبها خطأ ، مع أن الأنشطة الكتابية بالمدرسة كثيرة ومتعددة وكفيلة بأن تعلم الطالب كيف يستعملها ، بل وتجعله قادراً على وضعها في موضعها بمهارة (عطا ، 2006 ، ص 236 – 237) . وإن المتتبع لكتابات أغلب الطلبة ، يجدها خالية تماماً من علامات الترقيم ، فقد أكدت كثير من الدراسات وجود صعوبات في استعمال علامات الترقيم ، كدراسة عطية (2001) ، ودراسة العوادي (2010) ، لذلك ارتأى الباحثان إجراء دراستهما الموسومة بـ (مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم) ، عسى أن تسهم في وضع الحلول المناسبة .

أهمية البحث

لقد تَجذّرت وتَأصّلت العناية باللغة بوصفها مستودعاً أميناً ، اصطفت فيها مقومات الانتماء والهوية والتواصل والإبداع ؛ إذ هي أصلٌ وجذرٌ مكين لكل ما يُمكن أن نتصوره من عوامل بناء الأمم وارتقائها (علوي , 2007 , ص9) . وتمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته ، وما يمكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله ، بل يمكن القول إنَّ اللغة وسيط الفهم أو التعبير (نصيرات ، 2006 ، ص 21) . واللغة أداة مهمة في نقل الأفكار ونموها ، ورقي الحياة الإنسانية ، واللغة العربية هي الرابطة الأكثر أهمية في وحدة الأمة العربية (عيد ، 2010، ص188) إذ كرّمها الله تعالى بأنْ أنزلَ بلسانها القرآن الكريم ، دستور الله القويم ؛ إذ يقول عز وجل ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف الآية 2) وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (سورة الشورى الآية 7)، ولها مكانة خاصة بين لغات العالم . كما أن أهمية هذه اللغة تزداد يوماً بعد يومٍ في عصرنا الحاضر. وترجع أهميتها إلى أنها لغة القرآن الكريم ، فضلاً عن أنها لغة (الخولي ، 1998 ، ص 19)

إنّ أهمية اللغة العربية تبرز من تميّزها بتاريخها العريق ، وصلتها الوثيقة بكتاب الله عز وجل ، ما جعلها إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة (الدليمي، وسعاد ، 2005 ، ص 60)

ولا نغالي إذا قلنا إنَّ الإملاء فرع من فروع اللغة العربية له أهمية كبيرة ؛ لأنه يحقق نصيباً من الوظيفة الأساسية للغة ؛ وهي الفهم والإفهام . فإذا كانت القواعد النحوية والصرفية حارس اللسان من الخطأ (الجبوري والسلطاني ، 2013 ، ص 318) . والإملاء وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للطالب أن يعبر عن أفكاره ، وأن يقف على أفكار غيره ، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر ، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع . (عاشور والحوامدة ، 2009 ، ص 161) من أجل هذا يعدّ الإملاء الصورة الخطية للغة ، أي هو الأداة الرئيسة لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلاً سليماً، بحيث إذا صاغها الكاتب صياغة لغوية، وراعى جوانب التركيب والأسلوب ، ثم كتبها بالطريقة التي اتفق عليها أبناء هذه اللغة ؛ لكان نقل الفكرة نقلاً أميناً ، وشاملاً فضلا عن ذلك يعد من وسائل الاتصال بالتراث المكتوب ، والإملاء من أهم وسائل التماسك الاجتماعي، والدولي ؛ لأنّ غياب الإملاء ، بوصفه أداة اتصال بين الأفراد والجماعات من شأنه أنْ يحدث فجوة ما بين المتراسلين ، ويقطع أواصر المودة والقربى ، ما قد يؤدي إلى سوء الفهم ، أو الجفوة من جانب الأطراف المتقاربة حساً وروحاً (عطا، 2006، ص231–232) .

تعدّ علامات الترقيم من أهم الضوابط في الكتابة ، فهي تأتي لمعرفة معنى الجمل ، والعبارات ، وسرعة إدراك المقصود ، فيها تعين مواقع الفصل ، والوصل والوقف (الطريفي ، 2005 ، ص53) .

ولأهمية علامات الترقيم حرص علماء اللغة على استعمالها ، مع شيء من الاختلاف أو التقارب بين صورها ، ومواضع استعمالها في اللغات المختلفة (إبراهيم ، 1975 ، ص 95) ، ويجب الاهتمام بعلامات الترقيم ؛ لأن بها يتضح المعنى وتتجلى الأفكار ويحسن الترابط بين الجمل وبعضها ، وتعطي صورة طيبة يرتاح إليها النظر (صالح ، 1994 ، ص 204) .

وموضوع الترقيم يتصل اتصالاً وثيقاً بالرسم الإملائي ، فكلاهما عنصر أساس من عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم ، وكما يختلف المعنى باختلاف صورة الهمزة مثلاً في بعض الكلمات ، كذلك يضطرب المعنى إذا أُسيء استعمال إحدى علامات الترقيم بأن وضعت في غير موضعها ، أو حلت محل غيرها (إبراهيم ، 1975 ، ص 95)

والهدف الأساس من تدريس الإملاء في المرحلة المتوسطة ، هو تدريب الطلبة على حسن الأداء وسرعة الفهم ، وزيادة خبراتهم اللغوية ، وتربية أذواقهم الفنية والأدبية (أبو مغلي ، 1999 ص 62) . ففي هذه المرحلة يتعرض الطلبة لنمو جسمي وعقلي واجتماعي ، وانفعالي يجعلهم ينفتحون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي بعين شغوفة متلهفة إلى المعرفة (أحمد ، 1988 ص 224) .

لذا فقد اختار الباحثان الصف السادس العلمي في هذه المرحلة ؛ لما يتمتع به طلبة هذه المرحلة من نضج عقلي ومستوى من التفكير يتلاءم ومتطلبات البحث. ومما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث فيما يأتي :ـ

1ـ أهمية اللغة بوصفها مظهر الإنسانية المميز الذي خص الله بها الإنسان .
2ـ أهمية اللغة العربية ؛ لأنها لغة القرآن الكريم .
3ـ أهمية الإملاء في حياة الفرد ؛ لأنه يوسع نظرة الناشئة للحياة .
4ـ أهمية الكتابة في حياتنا اليومية ؛ لأنها تجعلنا في تواصل مستمر فيما بيننا.
5ـ أهمية علامات الترقيم ؛ لأنها تزيد من فهم النص وتفسيره لدى الطلبة .
6ـ أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في إعداد الطلبة إعداداً علميّاً .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى طلبة المرحلة الإعدادية ، في استعمال علامات الترقيم من طريق الإجابة عن السؤال الآتي :

ما مستوى طلبة المرحلة الإعدادية ، في استعمال علامات الترقيم ؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1- طلبة الصف السادس العلمي في مدارس مركز محافظة بابل وللعام الدراسي (2012 - 2013)

2- علامات الترقيم التي تضمنها النص الأدبي الذي أعده الباحثان ، والتي يمكن إجمالها بصورة موجزة بعشرة علامات ترقيم وهي كالآتي :

النقطة (.)	الحذف (...)
الفارزة (،)	القوسان الهلاليان (( ))
الفارزة المنقوطة (؛)	النقطتان (:)
علامة التعجب (!)	الشارحتان (- -)
علامة الاستفهام (؟)	علامة التنصيص (" ")

تحديد المصطلحات :

أولاً – مستوى (Level) :

المستوى لغة : (اسْتَوى الشّيء : اعْتَدلَ ، اسْتَوى إلى السّماء ، أي قَصَدَ ، والمُسْتَوى التَام في كَلامِ العَرب الذي بَلغَ الغَاية في شبَابِه وتَمام خُلْقه وعَقلــه) (ابن منظور، ج6، سوا ، ص447- 448) .

المستوى اصطلاحا :

عرفه كلٌ من :

1- نجار : بأنّه (الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة إليهــا أو بلوغها) (نجار، 1960، ص39) .

2- عاقل : بأنه (الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصــول إليــه ، أو الــذي يستطيع تحقيقه) (عاقل ، 1971 ، ص65) .

التعريف الإجرائي : هو ما ينجزه طلبة الصف الســادس العلمــي ، المرحلــة الإعدادية ، في مدارس بابل في استعمال علامات الترقيم من طريق أداة البحث المعدة لهذا الغرض مقيساً بالدرجات .

ثانياً : الترقيم لغة :

رَقَمَ : (الرُّقم والتّرقِيم : تَعْجِيم الكِتَاب . ورَقَمَ الكتاب يَرْقَمُهُ ، أي أعْجَمَهُ وبَيَّنَهُ . ﴿ وكتاب مرقوم ﴾ أي قد بين حروفه وتنقيطه ، وأنشد :

سأرقُمُ في الماء القَراح إليكُمُ

على بُعدكُمْ ، إنْ كان للماء رَاقِمُ)

(ابن منظور، ج5 ، رَقَم ، ص290) .

الترقيم اصطلاحاً :

عرفه كلٌ من :

1- النعيمي وكيال : بأنه (وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل أو الكلمات ؛ لتساعد على تحقيق الفهم والإفهام ، إذ تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الوقف ، والفصل ، والوصل ، والابتداء ، وتنويع النبرات الصوتية) (النعيمي وكيال ، 1987 ، ص 231) .

2- الطريفي : بأنه (وضع رموز اصطلاحية بين أجزاء الكلام المكتوب ؛ لتحقيق أهداف تتصل بتيسير القراءة الصحيحة والكتابة السليمة ، إذ ليست غايتها تجميل الجملة ، ومن هذه الأهداف تحديد مواضع الوقف ، إذ ينتهي المعنى أو جزء منه ، والفصل بين أجزاء الكلام ، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام أو التعجب) (الطريفي ، 2005 ، ص 237)

ثالثاً : علامات الترقيم :

العلامة لغة: (علم، قال، تعالى: ﴿وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام﴾

قالوا : الأعلام : الجبال ، وأحدها عَلَم . ويقال : لما يُبنى في جَواد الطَريق من المَنار التي يُستَدلُ بها الطريق : أعْلاَم ، واحدها عَلَم . العَلَمْ : الرّاية التي إليها يَجْتمع الجُنْد . العَلم : علّم الثّوب وَرَقَّمَه في أطرافه ، يقال : أعلمتُ الثّوبَ إذا جَعلت فيه علامة أو جعلت له عَلَماً ، وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة) (الأزهري ، م1، علم ، ص254) .

علامات الترقيم اصطلاحاً :

عرفها كلٌ من :

1- النعيمي وكيال بأنّها : (وضع علامات خاصة في أثناء الكتابة (النقطة والفارزة...) لتقسيم أجزاء الجملة ، ولفصل الجمل ، وتمييزها عن بعضها ، ولتعيين مواضع الوقف، ولإرشاد القارئ إلى تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى) (النعيمي ، 1987، ص 9) .

3- الطريفي بأنها : (هي الرموز الاصطلاحية التي يستعملها الكاتب لتقسيم الكلام وإيضاح معانيه) (الطريفي ، 2005 ، ص 55) .

التعريف الإجرائي : هي تلك الرموز الاصطلاحية المحددة في حدود البحث التي تقيس مستوى طالبات الصف السادس العلمي (عينة البحث) من طريق الاختبار (النص الأدبي) المقدم لهم .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة عطية 2001 م

أجريت هذه الدراسة في العراق ، في جامعة بابل ، كلية التربية . ورمت إلى التعرف إلى (القدرة الأدائية لطلبة قسم اللغة العربية على التعبير الصوتي لمعاني علامات الترقيم) .

وشملت عينة البحث جميع طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية للعام الدراسي (1999-2000) البالغ عددهم (92) طالبا وطالبة بعد استبعاد (11) طالبا وطالبة تخلفوا عن أداء الاختبار.

استعمل الباحث قطعة نثرية اُختيرت من كتاب (زهر الآداب وثمار الألباب) لأبي إسحاق الحصري القيرواني أداة لبحثه ، إذ استدعى الباحث عينة البحث واحداً واحداً كلا على انفراد ، وطلب منهم قراءة النص قراءة تعبيرية ، ممثلة للمعاني والأفكار، وكان يسجل قراءة كل طالب بوساطة جهاز تسجيل .

استعمل الباحث النسبة المئوية أداة إحصائية لمعالجة نتائج بحثه . وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

ضعف قدرة الطلبة في التعبير الصوتي لمعنى كل علامة من علامات الترقيم.

أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث :

1- تدريب طلبة قسم اللغة العربية على أداء مواقف خطابية فيها علامات الترقيم .

2- إلزام المطابع المختلفة باستعمال علامات الترقيم .

ومن أهم مقترحات الباحث :

دراسة عن القدرة لدى طلبة قسم اللغة العربية على استعمال علامات الترقيم عند الكتابة . (عطية ، 2001، ص 229- 239) .

2- دراسة العوادي 2010م :

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية. ورمت إلى التعرف إلى (مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية من استعمال علامات الترقيم في الكتابة) .

بلغ حجم عينة البحث (50) طالبا وطالبة ، بعد استبعاد العينة الاستطلاعية (20) طالبا وطالبة.

استعمل الباحث الاختبار التحصيلي أداة لبحثه ، وقد تكون من ثلاثة أسئلة :

يتكون السؤال الأول من (13) فقرة ، أمّا السؤال الثاني ، فهو قطعة نثرية والسؤال الثالث يتكون من (10) فقرات .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1ــ إنّ المتوسط الحسابي للدرجات كان (39,48%) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى (50%) وهذا يشير إلى الضعف الواضح لدى الطلبة .

2ــ أخطأ الطلبة في جميع علامات الترقيم بنسب متفاوتة .

أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث :

إعطاء دروس مكثفة لطلبة قسم اللغة العربية ، ولكل مرحلة من مراحل الكلية .

أهم مقترحات الباحث :

إجراء دراسة عن أسباب الضعف في علامات الترقيم ، وإمكانية علاجها من وجهة نظر التدريسيين ، والطلبة (العوادي ، 2010، ص 195- 212) .

3 – دراسة الداوري

أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية . ورمت إلى التعرف إلى (تقويم مستوى طلبة كليات التربية، قسم اللغة العربية في استعمال علامات الترقيم) من طريق الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما مستوى طلبة كليات التربية ،قسم اللغة العربية في استعمال علامات الترقيم ؟

2- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)في استعمال علامات الترقيم بحسب متغير الجنس ؟

وأقتصر البحث على :

أ – طلبة الصفوف الرابعة ، أقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط : (بابل ، والقادسية ، وكربلاء ، والكوفة) للعام الدراسي (2008 –2009 م)

ب – علامات الترقيم التي تضمنها النص الإملائي الذي أعدته الباحثة .

وبلغ حجم مجتمع البحث (410) طلابٍ وطالبات من أقسام اللغة العربية في كليات التربية واختارت الباحثة عشوائيا (41) طالبا وطالبة عينة استطلاعية ، وبلغت العينة الأساسية (206) طلابٍ وطالباتٍ .

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

1- ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في استعمال علامات الترقيم.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى الطلاب والطالبات .

أوصت الباحثة بما يأتي:

1- إعداد مقرر دراسي خاص بمادة الإملاء ، تتضمن مفرداته علامات الترقيم، يدرس في المرحلة الجامعية .

2- إعداد دليل خاص بعلامات الترقيم ، واستعمالاتها، يزود به التدريسيون كافة.

رأت الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستوى طلبة أقسام اللغة العربية ، في كليات الآداب .

2- أثر استعمال علامات الترقيم في التحصيل النحوي لطلبة السادس الإعدادي.

3- أثر استعمال علامات الترقيم فيما يكتبه طلبة الصف الأول المتوسط في مادة التعبير. (الداوري ، 2011 ، ص 92 – 100)

ثالثاً – الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد عرض الدراسات السابقة ، سيوازن الباحثان بين تلك الدراسات ، والدراسة الحالية من حيث بيان أوجه التشابه والاختلاف ، والتي يمكن إجمالها على النحو الآتي :

1- المنهج :

اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي كدراسة (عطية ، 2001) ودراسة (العوادي ، 2010) ودراسة (الداوري ، 2011) ، أمّا الدراسة الحالية ، فقد اعتمدت المنهج الوصفي أيضا ؛ لأنّه يتناسب وطبيعة الدراسة .

2- الهدف :

تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فبعضها رمت إلى معرفة مستوى الطلبة في استعمال علامات الترقيم ، وهي دراسة (عطية ، 2001)،

ودراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) ، أمّا الدراسة الحالية ، فقد هدفت إلى تقويم مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم .

3- المرحلة الدراسية :

اختلفت الدراسات السابقة من حيث المراحل الدراسية ، فقد أجريت دراسة (عطية ، 2001) ، ودراسة (العوادي، 2010)، ودراسة (الداوري، 2011) على طلبة الكليات . أمّا الدراسة الحالية فقد أجريت على طلبة المرحلة الإعدادية .

4- العينة :

مثلت أغلب عينات الدراسات السابقة مجتمعاتها الأصلية للبحث، إلاّ أنّها اختلفت من حيث الأعداد ، كدراسة (عطية ، 2001) فقد كان عدد أفراد عينتها (92) طالبا وطالبة ، ودراسة (العوادي ،2010) ، فقد كان عدد أفرادها (50) طالبا وطالبة ، ودراسة (الداوري ، 2011) كان عدد أفراد العينة فيها (206) طلابٍ وطالباتٍ . أمّا الدراسة الحالية فقد كان عدد أفرادها (372) طالباً وطالبة .

5- المكان:

أجريت جميع الدراسات العربية السابقة في العراق وأغلبها في جامعة بابل، كدراسة (عطية ، 2001) ، ودراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) ، وكذلك الدراسة الحالية فقد أجريت في محافظة بابل .

6- الموضوع :

تناولت الدراسات السابقة موضوعات تدور حول ضبط اللغة العربية (منطوقة) كدراسة (عطية ، 2001) التي كان موضوعها قدرة الطلبة الأدائية على التعبير الصوتي لعلامات الترقيم ، ودراسة (العوادي ، 2010) كان موضوعها علامات الترقيم في الكتابة ، ودراسة (الداوري ، 2011) كان موضوعها تقويم مستوى طلبة كليات التربية قسم اللغة العربية في استعمال

علامات الترقيم . أما الدراسة الحالية فموضوعها تقويم مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم .

7- الأداة :

تنوعت الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة ، إذ اعتمدت دراسة (عطية ، 2001) ، ودراسة (الداوري ، 2011) نصا أدبيا ، واعتمدت دراسة (العوادي ، 2010) اختبارا تحصيليا. أمّا الدراسة الحالية ، فقد اعتمدت نصا أدبيا أداة للبحث .

8- الوسائل الإحصائية والحسابية :

استعمل الباحثون في الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة بما يتلاءم وأهداف دراساتهم وطبيعتها ، فقد استعمل الباحث في دراسة (عطية ، 2001) النسبة المئوية وسيلة حسابية ، في حين استعمل الباحث في دراسة (العوادي ، 2010) الوسائل الإحصائية : معامل ارتباط بيرسون ، والوسط الحسابي ، والنسبة المئوية وسيلة حسابية ، واستعملت الباحثة في دراسة (الداوري ، 2011) معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية ومربع كاي والاختبار التائي . أمّا في الدراسة الحالية ، فسوف يستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لتفسير نتائج البحث .

9- النتائج :

توصلت الدراسات السابقة جميعها إلى نتائج متقاربة من حيث الضعف الظاهر في اللغة العربية لدى الطلبة كافة ، في الموضوعات التي درست، منها ما توصل إلى ضعف الطلبة في الأداء التعبيري الصوتي لمعاني علامات الترقيم متمثلة بدراسة (عطية ، 2001) ، وتوصلت دراسة (العوادي، 2010) إلى ضعف الطلبة في إمكانية كتابة علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة ، وتوصلت دراسة (الداوري ، 2011) إلى ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية في استعمال علامات الترقيم . أمّا الدراسة الحالية، فستدون النتائج في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق هدف البحث ، ووصف مجتمع البحث ، والعينتين : الاستطلاعية والأساسية وأداة البحث ، ثم الإجراءات التي اتبعت في اختيارها وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية التي اعتمدها الباحثان في تحليل البيانات ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أولاً: منهج البحث :

لمّا كانت الدراسة الحالية تهدف إلى: (تقويم مستوى طلبة المرحلة الإعدادية ، في استعمال علامات الترقيم) . فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في دراستها ؛ لأنّه يتلاءم وطبيعة المشكلة التي تتناولها هذه الدراسة .

إنَّ مصادر المعلومات في المنهج الوصفي أمّا من المجتمع الأصلي بمجمله ، أو من طريق عينة ممثلة لهذا المجتمع . ويُقصد بالمنهج الوصفي هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات ، والتطور والأنشطة الأخرى ، إذ يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (القيم ، 2007 ، ص 72) .

ثانياً : إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث ما يأتي :

1- مجتمع البحث :

يُعدّ تحديد المجتمع عملية أساسية في البحوث التربوية ، فليس ضرورياً أنْ تنطبق الدراسة على مجتمع معين . ويقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة ومكاوي ، 1987 ، ص 127) . ويتمثل المجتمع الأصلي في البحث الحالي بطالبات الصف السادس الإعدادي (الفرع

العلمي) ، في محافظة بابل الدراسة النهارية فقط وقد زار الباحثان المديرية العامة لتربية بابل (قسم الإحصاء) مستصحبين معهما كتاب تسهيل المهمة للتعرف إلى المدارس الإعدادية والثانوية التي تحوي الفرع العلمي، كما في جدول (1) .

جدول (1)

أعداد مجتمع البحث الأصلي لطلبة الصف السادس العلمي ، في مركز محافظة بابل

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلبة
1	ع / الثورة للبنات	حي 17 تموز	121
2	ث / الحلة للبنات	حي الجمهوري	53
3	ث / التحرير للبنات	حي الخسروية	57
4	ث / الحلة للمتميزات	حي بابل	47
5	ع / الطليعة للبنات	حي المرتضى	274
6	ع / الخنساء للبنات	مركز شارع 40	221
7	ع / الزرقاء للبنات	حي شبّر	60
8	ع / الحوراء للبنات	حي الأساتذة	73
9	ث / شط العرب للبنات	حي الجزائر	45
10	ع / أم البنين (ع) للبنات	العمارات السكنية	92
11	ث / بنت الهدى للبنات	حي البكرلي	85
12	ث / دجلة للبنات	قرية وردية	36
13	ع / سكينة بنت الحسين (ع) للبنات	حي العسكري	114
14	ع / طليطلة للبنات	حي نادر 2	113
15	ع / خديجة الكبرى للبنات	حي الأكرمين	76
16	ث / الفضائل للبنات	حي الشهداء	57
17	ث / الوائلي للبنات	حي الخسروية	120
18	ث / الشموس للبنات	حي الضباط	55
19	ث / النجوم للبنات	حي المهندسين	40
20	ث / الباقر للبنات	قرية كويخات	36
	المجموع		1719

1- عينة البحث :

تعدّ خطوة اختيار العينة من الخطوات المهمة في أي بحث ، لأنها تساعد على تعميم النتائج بصورة جيدة ، وتعرّف العينة بأنها أنموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، وممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة (قنديلجي ، 1993 ، 112)

أ- العينة الاستطلاعية :

لغرض معرفة وضوح الاختبار ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عنه ، وظروف تطبيقه ، والمعوقات التي قد تواجه تطبيقه ، واستخراج ثبات أداة البحث ، فقد اختار الباحثان ثانوية النجوم و ثانوية خديجة الكبرى للبنات ، اختيرت (40) طالبةً من ثانوية النجوم للبنات، و(40) طالبة من ثانوية خديجة الكبرى للبنات ، وهن يمثلن نسبة (4،65 %) من مجتمع البحث الأصلي ، كما في جدول (2)

جدول (2)

عدد أفراد عينة البحث الاستطلاعية

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطالبات
1	ث / النجوم للبنات	حي المهندسين	40
	ث/خديجة الكبرى للبنات	حي الأكرمين	40
	المجموع		80

ب- العينة الأساسية :

بعد تحديد المجتمع الأصلي للطلبة ووصفه واستبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من طلبة الصف السادس العلمي من ثانوية النجوم ، وثانوية خديجة الكبرى للبنات ، فقد اختار الباحثان بالطريقة العشوائية البسيطة طالبات إعدادية الخنساء للبنات والبالغ عددهنَّ (221) طالبةً ، وهنَّ يمثلن نسبة : (12،85 %) من مجتمع البحث الأصلي ؛ ليكونن العينة الأساسية للبحث الحالي ، كما في جدول (3)

جدول (3)

أعداد طلبة العينة الأساسية للصف السادس العلمي

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلبة
1	إعدادية الخنساء للبنات	مركز شارع 40	221
	المجمـــــــــــــــوع		221

3- أداة البحث :

اعتمد الباحثان في دراستهما الحالية نصاً أدبياً أداة لبحثهما ؛ لتقـويم مسـتوى طالبات المرحلة الإعدادية (الفرع العلمي) في استعمال علامات الترقيم .

أ- تجربة الأداة :

قبل تطبيق الاختبار ولغرض أنْ يكون النص الأدبي جاهزاً للتطبيق ، فقد استبدل الباحثان كل علامة من علامات الترقيم في النص بمربع خالٍ (□) .

ولغرض معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار، وللتأكد من وضـوحه ، طبقّ الباحثان على عينة استطلاعية (تجريبية) من مجتمع البحـث نفسـه ، بلغت (40) طالبةً من طالبات ثانوية النجوم للبنـات و (40) طالبـةً مـن طالبات ثانوية خديجة الكبرى للبنات ، يوم الأحد الموافق 18 / 11 / 2012 م وطلب الباحثان كتابة الأسماء على أوراق الاختبار؛ لغرض استخراج ثبـات الاختبار. وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبـار ، وجـد الباحثـان أنّ الاختبـار استغرق (20) دقيقة .

ب- ثبات الاختبار :

ونقصد بالثبات أنْ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أُعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الإمام ، 1990، ص 145) .

ولغرض استخراج ثبات الأداة (النص الأدبي) ، أعاد الباحثان تطبيقها على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أحد عشر يوماً ، يوم الخمـيس الموافـق 29/ 11 / 2012. تعدّ طريقة إعادة تطبيق الاختبـار بعـد مـدة أسـبوع أو

أسبوعين مدة مناسبة (الزوبعي ، 1981، ص 34) . وقد أعطى الباحثان لكل علامة توضع في مكانها المناسب : (المربع الخالي) (درجة واحدة) ، و(درجة صفر) للعلامة التي توضع خطأ ؛ لأنّ الإجابة إمّا أنْ تكون صحيحة أو خطأ. وعليه فإنّ مجموع العلامات (10) علامات ما تضمنه النص الأدبي ؛ لذا فإنّ الدرجة النهائية للطالب تكون من (10) .

وبعد أنْ سجل الباحثان درجات كل طالبة في الاختبارين ؛ استعملا معامل ارتباط بيرسون ؛ لإيجاد الثبات ، فوجدا أنّ ثبات الاختبار يساوي (75%) وهذا يعد ثباتا جيدا وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق .

ت- التطبيق النهائي للأداة :

طبق الباحثان الأداة بصيغتها النهائية الملحق (2) على عينة البحث الأساسية في يوم الاثنين الموافق 2012/12/3 . وقد راعى الباحثان عند تطبيق الاختبار التعليمات الآتية :

1- حرص الباحثان على تنظيم المكان الذي يجري فيه الاختبار بالتعاون مع إدارتي المدرستين ، وذلك قبل دخول الطلبة قاعة الاختبار.

2- وزع الباحثان بنفسهما أداة الاختبار .

3 - حاول الباحثان أنْ يجعلا جو الاختبار طبيعياً من طريق توضيح تعليمات الاختبار للطلبة ، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

أ- كتابة الاسم والصف والشعبة والمدرسة .

ب- بيان أهمية النص الأدبي ، وأهمية الاختبار، والفائدة العلمية المرجوة من نتائج تطبيقه .

ج- الدقة والعناية في كتابة علامة الترقيم المناسبة والعناية بنظافة الورقة الامتحانية .

4- الوسائل الإحصائية ، والحسابية :

1- معادلة ارتباط بيرسون :

استعمل الباحثان هذه الوسيلة الإحصائية لمعرفة ثبات أداة البحث .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذْ تمثل :

ن= عدد أفراد العينة

س= قيم المتغير الأول

ص= قيم المتغير الثاني (البياتي ، 1977، ص 183)

2- النسبة المئوية :

استعمل الباحثان هذه الوسيلة في وصف مجتمع عينة البحث ، وتحويل التكرارات لكل علامة ترقيم إلى نسب مئوية ؛ وذلك لمعرفة القيمة النسبية لكل علامة.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

(كوهيل ، 1984، ص112)

3- الاختبار الزائي :

استعملت هذه الوسيلة ؛ لمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين درجات الطالبات في الاختبار .

$$ز = \frac{س - M}{\frac{ع}{ن}}$$

إذ إن :

سَ : الوسط الحسابي للعينة .

M : الوسط الحسابي للمجتمع .

ع : الانحراف المعياري المحسوب من بيانات العينة .

ن : عدد أفراد العينة . (الطريحي ، حمادي ، 2013 ، ص109)

4- مربع كاي(كا^2) :

استعملت هذه الوسيلة في معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أخطاء الطالبات .

$$كا2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذْ إنَّ :

ل= التكرار الملاحظ

ق= التكرار المتوقع (البياتي ، 1977، ص 293)

5- الاختبار التائي : استعمل في الاستدلال على مطابقة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي للمجتمع .

$$ت = \frac{سَ_1 - م}{\sqrt{ع // ن}}$$

إذْ تمثل:

سَ= الوسط الحسابي المحسوب من بيانات العينة .

م= القيمة التي يفترضها الباحث ممثلة للوسط الحسابي للمجتمع .

ع= الانحراف المعياري المحسوب من بيانات العينة .

ن= حجم العينة (البياتي ، 1977، ص254)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث الذي حددته الدراسة ، على النحو الآتي :

نتيجة الهدف وتفسيرها :

التعرف إلى مستوى طلبة الصف السادس العلمي في استعمال علامات الترقيم بعد أنْ أنهى الباحثان تطبيق أداة بحثهما ، وهي النص الإملائي (من شجاعة الإمام علي عليه السلام) من كتاب : (الإملاء والترقيم في الكتابة العربية) المُعدَة على وفق الخطوات المشار إليها في الفصل الثالث على طالبات صفوف السادس العلمي ، في مركز محافظة بابل : (عينة البحث) .

اتبع الباحثان الإجراءات الآتية :

1- صحح الباحثان الإجابات بإعطاء : (صفرٍ) للإجابة الغلط وإعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ، وعليه تكون الدرجة الكلية : (10) لأنّ النص الإملائي تضمن : (10) علامات ترقيم .

2- استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة : (عينة البحث) الكلية في أداة البحث (النص الأدبي) وفيما يأتي تفصيل ذلك :

لقد بلغ متوسط درجات الطلبة في أداة البحث : (4) وهو أقل من المتوسط الفرضي المتمثل بدرجة النجاح الصغرى المعتمد عليها وهو(5) ، وعند استعمال الاختبار الزائي لعينة واحدة ظهر أنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ، عند مستوى دلالة (0.05) ؛ إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (2) وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (4) يبين ذلك:

جدول(4)

المتوسط الفرضي، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والتباين والقيمتان الزائيتان المحسوبتان والجدولية لدرجات عينة البحث في استعمال علامات الترقيم

عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة الزائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
221	5	4	14,25	3,77	272	2	1,96	دالة 0.05

ومن ثم استخرج الباحثان النسب المئوية لإجابات العينة عن كل علامة من علامات الترقيم الـ(10) في النص الأدبي وجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

إجابات الطالبات في استعمال علامات الترقيم مرتبة تنازليا بحسب تسلسلها ونسبها المئوية والبالغ عددهنَّ (221) طالبةً

ت	العلامة	رسمها	تكرارات الأخطاء	النسبة المئوية
1	الحذف	(...)	200	% 90,49
2	النقطتان الرأسيتان	(:)	190	% 85,97
3	الشارحتان	(ـــ)	185	% 83,71
4	علامة الاستفهام	(؟)	170	% 76,92
5	الفارزة المنقوطة	(؛)	165	% 74,66
6	علامة التنصيص	(" ")	140	% 64,34
7	علامة التعجب	(!)	125	% 56,56
8	القوسان الهلاليان	(( ))	100	% 45,24
9	النقطة	(.)	90	% 40،72
10	الفارزة	(،)	50	% 22,62

وفيما يأتي تفسير نتائج الهدف :

1- الحذف (...) :

جاءت هذه العلامة في المرتبة الأولى ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (200) من مجموع إجابات أفراد العينة البالغ عددهن : (221) طالبةً ، وتمثل هذه الإجابات نسبة مئوية مقدارها : (90,49) ويرى الباحثان أنّ السبب في ضعف الطالبات في استيعاب دلالة علامة الحذف ، هو أنّهنَّ يستعملْنَ عوضا عنها علامة أُخرى ، هي مختصر(الخ) الذي يدل على (إلى آخره) ، ولا يعلمْنَ دلالة هذا المختصر الحقيقية ، لأنّ له دلالة خاصة على ما يسبقه من كلام ، أمّا علامة الحذف (...) ، فإنّها في كل مرة تدل على شيء مختلف، قد تدل أحياناً على كلام يمكن الاستغناء عنه ، أو كلام لا يمكن أنْ يُكتب لقبحه مثلاً . وأمّا مختصر(الخ) فيستعمل فقط في تحقيق المخطوطات ، ولهذا السبب نرى أنّ أغلب مدرسي اللغة العربية في مختلف المراحل

الدراسية، لا يميزون بين دلالة علامة الحذف والمختصر (الخ) ، وعليه يكون الطلبة المرآة الحقيقة التي تعكس المستوى العلمي لمدرس اللغة العربية ؛ لأنّ الطلبة هم المثال الحي لأُستاذهم في استسقاء المعلومات العلمية منه في كل ما ينطق ويكتب .

2- النقطتان الرأسيتان (:) :

جاءت هذه العلامة في المرتبة الثانية ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (190) من مجموع إجابات أفراد العينة البالغ عددهن : (221) طالبةً ، بنسبة مئوية مقدارها : (85,97) وتعد هذه نسبة عالية ، إذْ ينبغي للطالبات أنْ يكنَّ ملماتٍ باستعمالها ، وقادراتٍ على كتابتها في مواطنها المناسبة بين العبارات ؛ لأنَّ هذه من العلامات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكتابة في علوم اللغة العربية : ولاسيما قواعد اللغة العربية لوفرة التدريبات ، والتمرينات في هذه المادة التي يبدأ الطلبة بدراستها منذ الرابع الابتدائي، وتستمر معه إلى ما بعد مرحلة الجامعة .

ويرى الباحثان أنّ سبب الضعف هو أنّ الطالبات لا يركزْنَ على ما يتعلمنه، والإفادة منه في الكتابة ، وينبغي للمدرسات أنْ يُحاسبْنَ الطالبات على تلك الأخطاء الإملائية ، وكأنّ الخطأ فيها شيء طبيعي لدى المدرّسة ، والطالبة على حد سواء . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية ، 2001) ومع دراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011)

3 - الشارحتان (- -) :

جاءت هذه العلامة في المرتبة الثالثة في تكرارات الأخطاء ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ: (185) من مجموع إجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهن: (221) طالبةً وتمثل هذه الإجابات نسبة مئوية مقدارها: (83,71) ويرى الباحثان أنّ السبب هو التداخل في الاستعمال مع علامة الترقيم الهلالين ( ) ؛ لأنّ الشارحتين توضع بينهما الجمل الاعتراضية ، مثل : الدعاء الذي يوضع

أحيانا بين الهلالين . إنّ هذا التداخل يربك ذهنية الطالبة ؛ ما يؤدي إلى عدم التمييز بين دلالة علامات الترقيم ، وأماكنها المناسبة في الاستعمال .

4 – الاستفهام (؟) :

حازت هذه العلامة على المرتبة الرابعة ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (170) من مجموع إجابات أفراد العينة البالغ عددهن (221) طالبةً ، وبنسبة مئوية مقدارها : (76,92%) وتعدّ هذه نسبة عالية جداً لهذه العلامة، كونها العلامة الأكثر شيوعاً واستعمالاً لدى الطلبة في المواد الدراسية المختلفة، كما يوجد في الجملة الاستفهامية ما يدل عليها ألا وهي أدوات الاستفهام ، ويرى الباحثان أنّ السبب يعود إلى قلة التدريبات ، والتطبيقات على استعمال هذه العلامة، وأنّ هذا الضعف في المستوى يعود إلى مراحل دراسية سابقة ، لأنّ أسلوب الاستفهام يُدرّس في مراحل مختلفة ، وفي علوم العربية المختلفة كالنحو والبلاغة ، وإلى عدم ضبط نهاية الجملة العربية بعلامات الترقيم بصورة عامة ، وعلامة الاستفهام بصورة خاصة . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية ، 2001) ومع دراسة ، (العوادي ،2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) .

5 – الفارزة المنقوطة (؛)

حصلت هذه العلامة على المرتبة الخامسة ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ: (165) من مجموع إجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهن : (221) طالبةً، وتمثل هذه الإجابات نسبة مقدارها : (74,66) وتعد هذه النسبة عالية جدا لهذه العلامة ؛ لأنّها من أكثر علامات الترقيم شيوعاً واستعمالاً . ويرى الباحثان أنّ السبب في ذلك يعود إلى عدم التمييز بينها وبين الفارزة عند استعمالها في أثناء الكتابة، وإلى عدم معرفة المواضع الخاصة لاستعمال هذه العلامة ، فضلاً عن عدم استيعاب الطالبات دلالة هذه العلامة في الكتابة. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية، 2001) ودراسة (العوادي ، 2010) .

6 – التنصيص(«») :

أحرزت هذه العلامة المرتبة السادسة ، إذّ بلغ عدد الأخطـــاء : (140) من مجموع إجابات أفراد العينة البالغ عددهن : (221) طالبةً ، وقد شـــكلت نسبة مئوية مقدارها : (64,34) وتدل هذه النســـبة علـــى الضـــعف العـــام للطالبات ، وعدم تركيزهنَّ فيما يقرأْنَ ويكتبْنَ ؛ لأنَّ هذه العلامة كثيراً ما تـــرد في التدريبات اللغوية والتمرينات/ إذ تلاحظها الطالبات باستمرار ، في علـــوم اللغة العربية المختلفة كالنحو والإملاء والنصوص الأدبية، فضلاً عن العلـــوم المتعلقة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والتي يطلب من الطالبـــات حفظ نصوص منها . ومرجع هذا الضعف يعود إلى عدم تنبيـــه الطالبـــة إلـــى الاهتمام بعلامات الترقيم عامة ، والتنصيص خاصة ، وربما السبب يعود إلـــى استعمال (الفارزة المزدوجة "") بوصفها علامة بديلة تماشيا مع مـــا تعلمـــه الطلبة في كتابة اللغة الانكليزية ، وأحيانا تتداخل علامة الاقتباس مـــع علامـــة الترقيم الهلاليين ( )، إذ لا تميز الطالبة بين مدلولات هذه العلامـــات ، وإلـــى عدم تدقيق مدرسات اللغة العربية فيما تكتبه الطالبـــات ، أُو عـــدم ملاحظـــة أخطائهنَّ في استعمال علامات الترقيم ، وتنبيههنَّ عليها . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العوادي ، 2010) .

7– التعجب (!) :

جاءت هذه العلامة في المرتبة السابعة في تكرارات الأخطاء ، إذْ بلغ عـــدد الإجابات الخطأ : (125) من مجموع إجابات أفراد العينـــة الأساســـية البـــالغ عددهن (221) طالبةً ، وتمثل هذه الإجابات نسبة مئوية مقـــدارها : (56,56)، وتعد هذه نسبة عالية جداً لهذه العلامة ؛ كونها من بين العلامات الأكثر شيوعاً واستعمالاً علوم اللغة المختلفة ؛ لأنَّ اسلوب التعجب يُدرّس في مـــادة النحـــو والبلاغة وصيغه متنوعة ومعلومة لدى الطالبات ، فضلاً عن ذلك يدرس فـــي مراحل دراسية مختلفة ، ويرى الباحثان أنّ سبب ذلـــك يعـــود إلـــى ضـــعف

الطالبات في استيعاب اسلوب التعجب في المراحل الدراسية المختلفة ، كذلك فإنّ المدرسة لا تؤكد على الطالبات بأنْ يستعملنَ علامة التعجب في نهاية الجملة التعجبية . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية ،2001) ، ودراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) .

8 – القوسان الهلاليان (( )) :

حصلت هذه العلامة على المرتبة الثامنة ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (100) من مجموع إجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهن : (221) طالبةً، وتمثل هذه الإجابات الخطأ نسبة مئوية مقدارها : (45,24) . ويرى الباحثان أنّ سبب ضعف الطالبات في فهم دلالة هذه العلامة تعود إلى التداخل في دلالة الاستعمال مع علامة ترقيم أخرى ألا وهي علامة القوسين المركنين المعقوفين ([ ]) ؛ إذ لا يفرق كثير من مدرسي اللغة العربية بين هاتين العلامتين ؛ لأنّ الهلالين (( )) يستعملان بوصفهما علامة ترقيم عامة لحصر الكلام المُفِسر أو الموضح الذي يضيفه الكاتب عندما يريد توضيح شيء ما ، أمّا القوسان المركنان ([ ]) فهما علامة ترقيم خاصة تتعلق بتحقيق نصوص التراث يستعملهما المحقق عندما يضيف كلمة إلى النص الأصلي للمخطوطة فقط ، وأنَّ عدم معرفة مدرسي اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية بهذا الفارق ينعكس من ثم على المستوى العلمي للطلبة في استعمال علامات الترقيم. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العوادي ,2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) .

9 –النقطة (.) :

أحرزت هذه العلامة المرتبة التاسعة ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (90) من مجموع إجابات أفراد العينة البالغ عددهن : (221) طالبةً ، وشكلت نسبة مئوية مقدارها : (40,72) ، إذ تدل هذه النسبة على ضعف الطالبات وعدم تركيزهن فيما يكتبن ، لأنّهن لا يستطعن توظيف ما تعلمنه في

الكتابة بصورة صحيحة ، لاسيما أنّ هذه العلامة واضحة الدلالة ؛ لسهولة استعمالها ، ولا يمكن الاستغناء عنها في كتابة أي نصٍ . ويرى الباحثان أنّ هذا الضعف في دلالة استعمال هذه العلامة ، مَرَده عجز الطالبات عن ملاحظة ما يدرسنه ؛ لانعدام الدافعية للتعلم ، وعدم تحفيزهن على الاستيعاب . أي إنّ هذا الضعف نتيجة عدم العناية ، والاهتمام بما تكتبه الطالبات . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية ، 2001) ، ودراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري , 2011).

10 – الفارزة (،) :

جاءت هذه العلامة في المرتبة العاشرة والأخيرة ، إذْ بلغ عدد الإجابات الخطأ : (50) من مجموع أفراد العينة البالغ عددهن : (221) طالبةً، شكلت نسبة مئوية : (22,62) ، ويرى الباحثان أنّ هذه النسبة عالية ؛ لأنّ هذه العلامة الأكثر شيوعاً واستعمالاً ، والأكثر تعدداً لمواطن ورودها في أساليب اللغة العربية ، والخطأ في استعمالاتها لا يمكن التغاضي عنه ؛ لأنّه يعد عيبا وخطأ إملائياً بحاجة ماسة إلى العناية والاهتمام ، والتشديد على ضبط القواعد الخاصة بهذه العلامة . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عطية ، 2001) ، ودراسة (العوادي ، 2010) ، ودراسة (الداوري ، 2011) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً – الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج الأمور الآتية :

1- ضعف مستوى طالبات الصف السادس العلمي ، في استعمال علامات الترقيم ؛ لأنّه منخفض عن درجة النجاح الصغرى (50%) ، إذْ بلغ (4) كما أفصح عنه الاختبار في النص الأدبي .

2- عدم قدرة الطالبات على التمييز بين استعمالات علامات الترقيم .
3- عدم اهتمام مدرسات اللغة العربية بالقواعد الخاصة في استعمال علامات الترقيم .
4- إنّ علامات الترقيم لا تحظى بالأهمية التي تستحقها في مدارسنا .

ثانياً – التوصيات :

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1- إعداد دليل خاص بعلامات الترقيم ، واستعمالاتها ، يزود به المدرسون كافة ، وللمراحل الدراسية المختلفة كافة ؛ كون استعمال علامات الترقيم لا يخص علماً من دون آخر، أو كتابة دون أخرى .
2- عدّ الخطأ في استعمال علامات الترقيم خطأ إملائيا ؛ يُنبّه عليه الطلبة ، ويحتسب من طريق خصم الدرجة عند الخطأ .
3- التأكيد على المدرسين كافة ، بضرورة التقيد باستعمال علامات الترقيم في القراءة ، والكتابة في أثناء العملية التدريسية ؛ لأنّها لا تقتصر على مادة دراسية من دون أخرى ، أو علم من دون آخر.
4- إلزام مدرسي اللغة العربية باستعمال علامات الترقيم في كتاباتهم وعدم إهمالها أو التغاضي عنها .

ثالثا – المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث، يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

1- إجراء دراسة لمعرفة أسباب الأخطاء في استعمال علامات الترقيم من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، والمشرفين ، ومعالجتها .
2- بناء برنامج تعليمي، لتطوير تدريس علامات الترقيم في المرحلة المتوسطة، والإعدادية .
3- إجراء دراسة موازنة بين مستوى الطلاب ، ومستوى الطالبات في استعمال علامات الترقيم .
4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور .

المصادر

القرآن الكريم .

1- إبراهيم ، عبد العليم . الإملاء والترقيم في الكتابة ، مكتبة الغريب ، القاهرة ، 1975 م

2- ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم (ت 711 ه) . لسان العرب ، ج 5 ، ج 6 ، تصحيح أمين عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي ، التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د – ت .

3- أبو مغلي ، سميح . الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 1999 م .

4- أحمد ، محمد عبد القادر . طرق تعليم الأدب والنصوص ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988 م .

5- الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 ه) . تهذيب اللغة ، م 1، إشراف محمد عوض مرعب ، تعليق : عمر سلامي وعبد الكريم حامد ، تقديم: فاطمة محمد أصلان، دار التراث العربي ، بيروت ، د ت.

6- إسماعيل ، بليغ حمدي . استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن2013م .

7- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون . التقويم والقياس ، دار الحكمة ، بغداد، العراق ، 1990 م .

8- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977

9- الجبوري ، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني . المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط 1 ، مؤسسة دار الصادق للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق ، 2013 م .

10- الخولي ، محمد علي . أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع عمان، 1998 م .

11- الداوري ، جسومة هويدي علي سعيد . تقويم مستوى طلبة كليات التربية، قسم اللغة العربية في استعمال علامات الترقيم ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل ، 2011 م (رسالة ماجستير غير منشورة) .

12- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 م .

13- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون . الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب ، الموصل، العراق ، 1981م.

14- صالح ، محمد حسن . الترقيم . دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 1994م.

14- الطريفي ، يوسف عطا . الواضح في الإملاء وعلامات الترقيم ، ط 1 ، دار الإسراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 م .

15- الطريحي ، فاهم حسين ، وحسين ربيع حمادي .الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، ط، 1 دار الصادق للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق ، 2013 م .

16- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة . فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2009 م .

17- عاقل ، فاخر . معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1971 م

18- عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، مطابع آمون ، القاهرة ، مصر ، 2006م.

19- عطية ، محسن علي . القدرة الأدائية لطلبة أقسام اللغة العربية على التعبير الصوتي لمعاني علامات الترقيم، مجلة جامعة بابل ، العلوم التربوية والنفسية ، م 6 ، العدد الثاني ، شباط ، 2001 م .

20- العوادي ، هاشم راضي چثير . مدى تمكن طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية في استخدام علامات الترقيم ، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل، العدد الرابع ، كانون الأول ، 2010 م .

21- عودة ، أحمد سليمان ، وفتحي حسن مكاوي . أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، 1987 م .
22- علوي ، حافظ إسماعيل . نحن واللسانيات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007 م .
23- عيد ، زهدي محمد . مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 م .
24- قنديلجي ، عامر إبراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1992 م .
25- القيم ، كامل حسون . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، السيمياء للتصميم والطباعة ، بغداد ، العراق ، 2007 م .
26- كوهيل ، هربرت . عن فن التدريس ، ترجمة : سعاد جار الله ، مراجعة: محمد سليمان شعلان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1984م .
27- نجار ، فريد جبرائيل وآخرون . قاموس التربية وعلم النفس ، دار التربية ، بيروت ، لبنان ، 1960 م .
28- نصيرات ، صالح . طرق تدريس العربية ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان، الأردن ، 2006 م .
29- النعيمي ، عبد المجيد ، ودحام الكيال . الإملاء الواضح ، ط 1 ، الرصافي ، بغداد ، 1987 م .

ملحق (1)

النص الأدبي الذي اختاره الباحثان ليكون أداة لبحثهما

من شجاعة الإمام علي عليه السلام

كان له في الحرب مواقف مشهورة ، تُضرب بها الأمثال : فهو الشجاع الذي ما فرَّ قط ، ولا ارتاع من كتيبة ، ولا بارز أحداً إلا قتله .

ولما دعا معاوية إلى المبارزة ؛ ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما ، وتسريح المقاتلين، وإلقاء السلاح، والعودة إلى المجادلة باللسان في أمر الخلافة، قال له عمرو : ((لقد أنصفك)) ، فقال معاوية : ((ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم ، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن ، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق ؟ أراك طمعت في إمارة الشام بعدي !)) .

وقد شهد الغزوات كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا غزوة تبوك ، فقد خلفه على أهله ، حين خرج لقتال الروم في جيش جرار ... وأبلى علي عليه السلام – مما لا ريب فيه– في نصرة رسول الله ما لم يبله أحدٌ .

ملحق (2)

أداة البحث بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

عزيزتي الطالبة

يروم الباحثان إجراء دراسة موسومة بـــ **(مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في استعمال علامات الترقيم)** ، ولما يتطلبه البحث من اختبار ، يضع الباحثان النص الآتي بـــين يـــديك والمطلوب منك وضع علامات الترقيم في مكانها . هذا ولكن الشكر والامتنـــان ، علمـــاً أن علامات الترقيم المستعملة في الاختبار هي : (، -: - . - -؛ - (( )) - ؟ - ! - ( ) - .... - - -)

الاسم : .....

الصف : .....

الشعبة : .....

المدرسة : .....

الباحثان

من شجاعة الإمام علي عليه السلام

كان له في الحرب مواقف مشهورة □ تُضرب بها الأمثال □ فهو الشجاع الذي ما فـــرَّ قط ، ولا ارتاع من كتيبة ، ولا بارز أحداً إلا قتله □

ولما دعا معاوية إلى المبارزة □ ليستريح الناس من الحـــرب بقتـــل أحـــدهما ، وتســـريح المقاتلين ، وإلقاء السلاح ، والعودة إلى المجادلة باللسان في أمر الخلافة ، قال له عمرو : □ لقد أنصفك □ ، فقال معاوية : ((ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم ، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن ، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق □ أراك طمعت في إمارة الشام بعدي □)) .

وقد شهد الغزوات كلها مع النبي □ صلى الله عليه وآله وسلم □ إلا غزوة تبوك ، فقد خلفه على أهله ، حين خرج لقتال الروم في جيش جرار □ وأبلى علي عليه السلام □ مما لا ريب فيه □ في نصرة رسول الله ما لم يبله أحدٌ .